

2- آية وتفسير - فضيلة الشيخ أ د سامي بن محمد الصقير - 3

رمضان 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد فيقول الله عز وجل قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة -

[00:00:00](#)

يأتي فاعلون الايات افتتح الله عز وجل هذه السورة الكريمة ببيان اسباب الفلاح ودخول الجنة وقال تعالى قد افلح المؤمنون والفلاح هو الفوز بالمطلوب والنجاة من المرغوب والمؤمنون الذين امنوا بالله عز وجل وامنوا بكل ما يجب الايمان به - [00:00:27](#)
ثم ذكر سبحانه وتعالى هذه الصفات الصفة الاولى قال الذين هم في صلاتهم خاشعون. اي انهم يخشعون في صلاتهم فيخشعون لله عز وجل. تخشع قلوبهم وتخشع جوارحهم والخشوع في الصلاة هو لب الصلاة وهو روحها. وصلاة بلا خشوع كجسد بلا روح -

[00:01:00](#)

لا ينتفع الانسان بهذه الصلاة التي لم يخشع فيها. اللهم الا ان ذمته قد برأت فسقط عنه طلب اما من حيث زيادة الايمان ومن حيث ما يكون في قلبه من تعظيم الله ومن حيث كون هذه - [00:01:29](#)

لا تنهاه عن الفحشاء والمنكر فهذا لا يحصل مع عدم الخشوع في الصلاة والخشوع في الصلاة ايها الاخوة له اسباب مقارنة وله اسباب سابقة فمن الاسباب التي تعين على الخشوع وهي سابقة للصلاة ان يحرص الانسان على ان ينتهي للصلاة - [00:01:49](#)

مبكرا بان يتوضأ وان يستعد للصلاة وان يحظر الى المسجد في وقت مبكر. فيصلي ما كتب الله عز وجل له لتكون صلاته التي يصليها قبل الفريضة توطئة وتمهيدا لما هو - [00:02:18](#)

في صد الدخول فيه. وحينئذ تأتي عليه الفرض وقد ارتاظت نفسه ووطن نفسه على هذه صلاة بخلاف الذي يأتي الى المسجد متأخرا على عجل يأتي وهو يلهث لعله ان يدرك الركوع مع الامام او ان - [00:02:38](#)

يدرك ركعة مع الامام. فمثل هذا في الغالب تجد انه يعالج نفسه مما يحصل منه من العجلة والسرعة اما الاسباب المقارنة للصلاة التي تعين على الخشوع فمن اعظمها ان يستحضر عظمة - [00:02:58](#)

ومات من يقف بين يديه وهو الله عز وجل. اذا استحضرت انك تقف بين يدي الله وانك تناجي الله عز وجل فان هذا مما يعينك على خشوع قلبك وحضوره في الصلاة - [00:03:19](#)

من اسباب الخشوع في الصلاة ايضا ان يستحضر العبد ما يقوله وما يقرأه في صلاته. اذا قرأت تستحضر انك تناجي الله اذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حامدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم - [00:03:36](#)

قال اثنى علي عبدي الحديث اذا ركعت تستحضر حينما تقول سبحان ربي العظيم ما معنى سبحان؟ اي تنزيها لك يا رب عن كل ما لا يليق بجلالك وعظمتك. وهكذا فاحرص على استحضار ما تقوله وما تقرأه - [00:03:56](#)

وفي صلاتك حتى يكون ذلك سببا في خشوع قلبك وحضوره في الصلاة. من اسباب الخشوع في الصلاة الطمأنينة فان الذي يصلي بطمأنينة وعدم العجلة يكون هذا عوناً له على الخشوع بخلاف الذي يعجل في الصلاة - [00:04:16](#)

وينقرها نقرأ فمثل هذا لا يمكن اقول لا يحصل خشوع بل لا يمكن ان يخشع في صلاته وهو ينقره نقرأ فاحرص على الطمأنينة في

الصلاة. ولهذا لما علم النبي صلى الله عليه وسلم الرجل المسيء في صلاته - [00:04:38](#) قال له اذا قمت الى الصلاة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر. ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعاً ثم ارفع حتى تعتدل قائماً. ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا فعلمه كيفية - [00:04:58](#)

الصلاة وخص ذلك ايضا بالطمأنينة من اسباب الخشوع في الصلاة اجتناب العبث وكثرة الحركة. فان كثرة الحركة والعبث سبب كهاب الخشوع ولهذا لما رأى حذيفة رضي الله عنه لما رأى رجلاً يعبث في صلاته. قال - [00:05:18](#)

رضي الله عنه لو خشع قلبه لخشعت جوارحه. فخشوع القلب يتبعه خشوع الجوارح. فعلى المؤمن ان حرص على اجتناب العبث وعدم الحركة والالتفات سواء كان ذلك الالتفات ببصره ام برأسه ام بجنبه - [00:05:44](#)

بدنه من اسباب الخشوع وحضور القلب في الصلاة ان يكون المكان الذي يصلي فيه الانسان قال خاليا مما يشوش عليه صلاته. فلا يصلي مثلاً وامامه اناس يتحدثون او يضحكون او - [00:06:04](#)

او صبيان يلعبون او امامه زخالف. تشوش عليه صلاته وتشغله. بل يكون المكان الذي يصلي فيه مما يعينه على خشوعه وحضور قلبه في الصلاة من اسباب الخشوع وحضور القلب في الصلاة ان يقرأ المؤمن ما يترتب على الخشوع في الصلاة - [00:06:24](#)

من الفوائد العظيمة التي تكون سبباً لفلاحه في الدنيا والاخرة. فان الخشوع في الصلاة سبب لعظم اجر الصلاة. احدنا يصلي قد يكتب له من صلاته تسعها ثمنها سبعةا خمسها ربع - [00:06:52](#)

ثلثها نصفها بحسب ما يكون في قلبه من الخشوع ومن تعظيم الله عز وجل. فعلى المؤمن ايها الاخوة وان يحرص على حضور قلبه في الصلاة وعلى الخشوع في الصلاة. وان يمرن نفسه على ذلك شيئاً فشيئاً - [00:07:12](#)

لا يمكن ان يخشع مائة في المائة ولكن يحاول ان يمرن نفسه وان يعود نفسه في صلاة العصر يخشع مثلاً عشرين بالمئة في صلاة المغرب ثلاثين في المئة وهكذا شيئاً فشيئاً حتى يكون الخشوع وحضور - [00:07:32](#)

القلب هو ديدنه وهو عبادته وهو ما يتقرب به الى الله عز وجل. اسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من الخاشعين في صلاتهم وان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته. انه ولي ذلك والقادر عليه - [00:07:52](#)

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - [00:08:12](#)